قصيدة النصيحة

محمد تقي الدين الهلالي

الحمد لله العظيم الأحد الناصر البر العزيزالصمد
منزل الذكر على خير الورى موعظة ورحمة لمن درى
صلى عليه ربنا وسلما وآله وصحبه تكرما
يا أهل ذا المغرب أهل وطني ألا اسمعوا نصيحة من وطني
تمسكوا بسنة النبي وكل عبد صالح تقي
كآله وصحبه وكل من سار على الصراط في كل زمن
دعوا التأكل بذكرالله وبالصلا ة ذاك فعل اللاهي
ولاتبيعوا باقيا بالفاني فإن ذا من نزغة الشيطان
ولتجعلوا تعليمكم لله بلا تفاخر ولا تباهي
فإن ذا (الشرط) الذي قد شاعا بقطركم مذ زمن وذاعا
فإنه إذا حذفت اللاما تبين المراد واستقاما
ولتسمعوا في الذكر ما سألتكم عليه من أجر فذالكم لكم
ولتقرؤوا ما جاء في (البخاري) في الأكل بالقرآن وافتخار
يسنده عن حيدر عن النبي من الوعيد فاتركوا فعل الغبي
فالأكل بالدين وبالقرآن حرمه الله العظيم الشان
وكم حديث جاء في ذا الباب تعرفه الشم ذووا الألباب
وجاء في الحديث من لم يغنه هذا القرآن ربنا لاتغنه
فانظر ترى الآكل بالقرآن في الفقر والذلة والهوان
وإن يزد كتب التمائم فذا كفرصريح جالب كل أذى
وهكذا قراءة القرآن جماعة من عمل الشيطان
قرره المحقق (الطرطوشي) فلا تكن كالجاهل المغشوش
بما أتى في آخر الأعراف فاسمع ولا تكن عنيدا جافي
أحي به الليل وفي النهار بالكد عش تفز برزق الباري
إن القراءة بصوت متحد عن النصارى أخذها فلا تحد
ولتقرأنه مثل نطق المصطفى مجودا فلا تكن ممن جفا
ولتنطقن بالتا كنطق العربي لا تحدثن فيها صفيرا كالغبي

فقارئ لتاء نستعين مع الصفير جهله مبين
صلاته باطلة إن كانا يجد في إصلاحها إمكانا
ولاتقل غيـــر بكسر الغين ترجع إذا بصفقة المغبون
ولتسمعن ما قاله ابن الجزري فهو بتسليم وتعظيم حري
(والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران آثم)
(لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا)
(وهو أيضا حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة)
(إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا)
(مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغات)
وإن أممت أو قرأت قاصدا لوجه ربك مريدا سامدا
وأنت ذو فقر وجاءك مدد من محسن أعطاكه فلا ترد
كل امرئ يجزى على ما قد نوى إن لم يكن ذاك اتباعا للهوى
وذا قليل في الزمان الحاضر والترك خير للأديب الماهر
ثم الصلاة والسلام في الختام على النبي والآل والصحب الكرام
أنشأها محمد الهلالي يا رب فارزقه من الحلال
فاغفرله واجعله من أهل التقى ونجه يا ربنا من الشقا
في هذه الدار وفي دار البقا يلقاك يارحمان أحسن اللقا
مع الألى عليهم أنعمت ونعمة عظيمة أتممتا